

لسان العرب

(صري) صَرَى الشيءَ صَرِيًّا قَطَعَهُ ودَفَعَهُ قال ذو الرُّمَّة فودَّعَنَ مُشْتاقًا
أَصْبِنَ فُوَادَهُ هَوَاهُنَّ إن لم يَصْرِهِ اِ قَاتِلُهُ ° وفي الحديث أن رسول ا A
قال إنَّ آخِرَ مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ لِرَجُلٍ يَمْشِي على الصراطِ فيَنذُكَبُ مرةً ويمشي
مرةً وتَسْفَعُهُ النارُ فإذا جاوز الصراطَ تُرْفَعُ له شَجَرَةٌ فيقول يا ربِّ أَدُوْنِي
منها فيقول ا D أَي عيدي ما يَصْرِيكَ مني ؟ قال أبو عبيد قوله ما يَصْرِيكَ ما
يَقْطَعُ مَسْأَلَتَكَ عني ويَمْنَعُكَ من سؤالي يقال صَرَيْتُ الشيءَ إذا قَطَعْتَهُ
ومنَعْتَهُ ويقال صَرَى ا عُنْكَ شَرًّا فلانٍ أَي دَفَعَهُ وأَنشد ابن بري للطرماح ولو أنَّ
الطعائنَ عَجَنَ يوماً عليَّ ببَطْنِ ذِي نَفْرِ صَرَانِي .
(* قوله « ذى نفر » هكذا في الأصل بهذا الضبط ولعله ذى بقر) .

أَي دَفَعَ عني ووقاني وصَرَيْتُهُ مَنْعَتُهُ قال ابن مقبل ليس الفُوَادُ بِرَاءٍ أَرَضَهَا
أَبْداءً وليس صَارِيَهُ مِنْ ذِكْرِهَا صَارٍ وصَرَيْتُ ما بينهم صَرِيًّا أَي فَصَلْتُ يقال
ا خْتَصَمْنَا إلى الحاكم فَصَرَى ما بَيْنَنَا أَي قَطَعَ ما بَيْنَنَا وَفَصَلَ وصَرَيْتُ
الماءَ إذا اسْتَقْيَيْتَ ثم قَطَعْتِ والصاري الحافِظُ وصَرَاةُ ا وقاه وقيل حَفِظَته
وقيل نَجَّاه وكَفَّاهُ وكلُّ ذلك قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ وصَرَى أَيضاً نَجَّى قال الشاعر
صَرَى الفَحْلَ مِذْيِ أَنْ صَدَّيْلُ سَنامُهُ ولم يَصْرِ ذاتَ الذِّيِّ منها بُرُوعُها
وصَرَى ما بَيْنَنَا يَصْرِي صَرِيًّا أَصْلَاجَ والصَّرى والصَّرى الماءُ الَّذِي طالَ
اسْتِنْقاعه وقال أبو عمرو إذا طال مُكُونُهُ وتَغَيَّرَ وقد صَرَى الماءُ بالكسر قال ابن
بري ومنه قول ذى الرمة صَرَى آجِنٌ يَزُوي له المَرءُ وجَهَّه إذا ذاقَه ظَمَّانٌ في
شَهْرِ نَاجِرٍ وَأَنشد لذي الرمة أَيضاً وماء صَرَى عافي الثَّنايا كأَنه من الأَجِنِ
أَبْوالُ المَخاضِ الصَّوارِبِ ونُطْفَةُ صَرَاةٌ مُتَغَيَّرَةٌ وصَرَى فُلانٌ الماءَ في
ظَهْرِهِ زَماناً صَرِيًّا حَبَسَهُ بامْتِساكِهِ عن النِكاكِ وقيل جَمَعَهُ ونُطْفَةُ صَرَاةٌ
صَرَاها صاحِبُها في ظَهْرِهِ زَماناً قال الأَغلب العجلي رُبَّ غُلامٍ قد صَرَى في
فِقْرِتِهِ ماءَ الشَّبابِ عُنْدَ قُوانِ سَدَبَتِهِ ° أَزَعَطَ حتى اسْتَدَّ سَمٌّ
سُمِّتَ بِهِ وَيروى رَأَتْ غَلاماً وَقيل صَرَى أَي اجْتَمَعَ والأَصْلُ صَرِيَّ فقلبت الياءُ
أَلِفاً كما يقال بَقَى في بَقِيَّ المُنْدُتَجِعِ الصَّريِّانُ من الرِجالِ والدِوابِّ الَّذِي قد
اجْتَمَعَ الماءُ في ظَهْرِهِ وَأَنشد فهو مِصْكَ صَمَّانِ صَرِيَّانِ أبو عمرو ماءُ صَرَى
وصَرَى وقد صَرَى يَصْرِي والصَّرى اللبن الَّذِي قد بَقِيَ فَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ وقيل هو

بقيّة اللّابن وقد صرّي صرى فهو صرى كالماء وصرّيت الناقة صرى
وأصرت تحفّل لبندها في صرّعها وأنشد من للجعفر يا قومي فقد صرّيت
وقد يساق لذات الصرّية الحلاب الليث صرى اللّابن يصرى في الصرّع إذا
لم يحلب ففسد طعمه وهو لبّن صرى وفي حديث أبي موسى أنّ رجلاً
استفّناه فقال امرأتى صرى لبندها في ثديها فدعت جاريتها لها فمصّته فقال
حرمت عليك أي اجتمع في ثديها حتى فسد طعمه وتحريمها على رأي من
يرى أنّ إرضاع الكبير يحرم وصرّيت الناقة وغيرها من ذوات اللّابن
وصرّيتها وأصرتيتها حفّلتها وناقة صرّياء مُحفّلة وجمعها صرايا على غير
قياس وفي حديث النبي A من اشترى مصرية فهو بخير النّظرين إن شاء ردها
وردها معها صاعاً من تمر قال أبو عبيد المصراة هي الناقة أو البقرة أو الشاة
يصرّى اللبن في صرّعها أي يجمع ويحبس يقال منه صرّيت الماء
وصرّيته وقال ابن بزج صرت الناقة تصرّي من الصرّي وهو جمع اللبن في
الصرّع وصرّيت الشاة تصرّية إذا لم تحلبها أياماً حتى يجتمع اللّابن
في صرّعها والشاة مصرية قال ابن بري ويقال ناقة صرّياء وصرّية وأنشد
أبو عمرو لمغلاّب الأسدي ليالي لم تُنتج عذام خلّية تسوق
صرّيا في مقلادة صهّب .

(* قوله « ليالي إلخ » هذا البيت هو هكذا بهذا الضبط في الأصل) .

قال وقال ابن خالويه الصرّية اجتماع اللبن وقد تُكسر الصاد والفتح أجود
وروى ابن بري قال ذكر الشافعي B المصراة وفسرها أنها التي تُصرّ أخلافها ولا
تحلب أياماً حتى يجتمع اللبن في صرّعها فإذا حلبها المشتري استغزرها قال
وقال الأزهرى جائز أن تكون سمّيت مصراة من صرّ أخلافها كما ذكر إلا
أنهم لما اجتمع في لهم الكلمة ثلاث راءات قلبت إحداها ياء كما قالوا
تظنّيت في تظنّيت ومثله تقصّى البازي في تقصّص والتصدّي في
تصدّد وكثير من أمثال ذلك أبدلوا من أحد الأحرف المكررة ياء كراهية
لاجتماع الأمثال قال وجائز أن تكون سمّيت مصراة من الصرّي وهو الجمع كما
سبق قال وإليه ذهب الأكثر وقد تكررت هذه اللفظة في أحاديث منها قوله A لا
تصرّوا الإبيل والغنم فإن كان من الصرّ فهو بفتح التاء وضم الصاد وإن كان من
الصرّي فيكون بضم التاء وفتح الصاد وإنما نهى عنه لأنه خداع وغشّ ابن
الأعرابي قيل لابنة الخسّ أي الطعمام أثقل؟ فقالت بيض نعام وصرى
عام بعد عام أي ناقة تُعزّزها عاماً بعد عام الصرّي اللّابن يُتْرَك في

صَرَغِ النَّاقَةَ فَلَا يُحْتَلَبُ فَيَصِيرُ مَلْحًا ذَا رِيحٍ وَرِدَّ أَبُو الْهَيْثَمِ عَلَى ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَهُ صَرَىَ عَامٍ بَعْدَ عَامٍ وَقَالَ كَيْفَ يَكُونُ هَذَا وَالنَّاقَةُ إِذَا مَا تُحْتَلَبُ
سِتَّةَ أَشْهُرٍ أَوْ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ فِي كَلَامٍ طَوِيلٍ قَدَّ وَهَيْمَ فِي أَكْثَرِهِ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ وَالَّذِي قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ صَحِيحٌ قَالَ وَرَأَيْتُ الْعَرَبَ يَحْتَلِبُونَ النَّاقَةَ مِنْ
يَوْمٍ تُنْتَجُ سِنَّةٌ إِذَا لَمْ يَحْمَلُوا الْفَحْلَ عَلَايَهَا كِشَافًا ثُمَّ يُغَرِّزُونَهَا
بَعْدَ تَمَامِ السِّنَّةِ لِيَبْقَى طَرِقُهَا وَإِذَا غَرَّزُوهَا وَلَمْ يَحْتَلِبُوهَا وَكَانَتْ
السِّنَّةُ مُخْصِيَةً تَرَادُّ اللَّبَنُ فِي صَرَغِهَا فَخَثُرَ وَخَبِثَ طَعْمُهُ فَامَّسَّحَ
قَالَ وَلَقَدْ حَلَيْتُ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي نَاقَةً مُغَرَّزَةً فَلَمْ يَتَّهِيَأْ لِي شَرِبُ
صَرَاهَا لِخَبِثَ طَعْمُهُ وَدَفَقْتُهُ وَإِنَّمَا أَرَادَتْ ابْنَةُ الْخُسِّ بِقَوْلِهَا صَرَىَ
عَامٍ بَعْدَ عَامٍ لَيْلَانِ عَامٍ اسْتَقْبَلَتْهُ بَعْدَ انْقِضَاءِ عَامٍ نُنْتَجَتْ فِيهِ وَلَمْ
يَعْرِفْ أَبُو الْهَيْثَمِ مُرَادَهَا وَلَمْ يَفْهَمْ مِنْهُ مَا فَهَمَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَطَفِقَ يَرُدُّ
عَلَى مَنْ عَرَفَهُ بِتَطْوِيلٍ لَا مَعْنَى فِيهِ وَصَرَىَ بِوَلِهِ صَرَىَا إِذَا قَطَعَهُ وَصَرَىَ فُلَانٌ
فِي يَدِ فُلَانٍ إِذَا بَقِيَ فِي يَدِهِ رَهْنًا مَحْبُوسًا قَالَ رُوْبَةُ رَهْنِ الْحَرُورِيِّينَ
قَدْ صَرَيتُ وَالصَّرىَ مَا اجْتَمَعَ مِنَ الدَّمِّ وَاحِدَتُهُ صَرَاةٌ وَصَرَىَ الدَّمُّ مَعُ إِذَا
اجْتَمَعَ فَلَمْ يَجْرُ وَقَالَتْ خَنْسَاءُ فَلَمْ أَمْلِكْ عِدَاةَ نَعْيِي صَخْرِي سَوَابِقَ
عَبْرَةٍ حُلَيْتُ صَرَاهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ صَرَىَ يَصْرِى إِذَا قَطَعَ وَصَرَىَ يَصْرِى إِذَا
عَطَفَ وَصَرَىَ يَصْرِى إِذَا تَقَدَّمَ وَصَرَىَ يَصْرِى إِذَا تَأَخَّرَ وَصَرَىَ يَصْرِى إِذَا عَلَا
وَصَرَىَ يَصْرِى إِذَا سَفَلَ وَصَرَىَ يَصْرِى إِذَا أَنْجَى إِنْسَانًا مِنْ هَلَاكَةٍ
وَأَغَاثَهُ وَأَنْشَدَ أَصْبَحْتُ لَحْمَ ضِبَاعِ الْأَرْضِ مُقْتَسَمًا بَيْنَ الْفَرَاعِلِ إِنَّ
لَمْ يَصْرِني الصَّارِي وَقَالَ آخِرُ فِي صَرَىَ إِذَا سَفَلَ وَالنَّاشِيَاتِ الْمَاشِيَاتِ الْخَيْزَرِي
وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ مَسَّحَ بِيَدِهِ النَّصْلَ الَّذِي بَقِيَ فِي لَيْسَةَ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ
وَتَفَلَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَصْرُ أَي لَمْ يَجْمَعْ الْمِدَّةَ وَفِي حَدِيثِ عَرَضَ نَفْسَهُ عَلَى الْقَبَائِلِ
وَإِنَّمَا نَزَلْنَا الصَّرَّيَيْنِ الْيَمَامَةَ وَالسَّمَامَةَ هُمَا تثنيةُ صَرَىَ وَيُرْوَى الصَّرَّيَيْنِ
وَهُوَ مَذْكَورٌ فِي مَوْضِعِهِ وَكُلُّ مَاءٍ مُجْتَمِعٍ صَرَىَ وَمِنْهُ الصَّرَاةُ وَقَالَ كَعْنُقُ الْآرَامِ أَوْ
أَوْ صَرى .

(* قوله « كعنق الآرام إلى قوله وصرى سفل » هكذا في الأصل ومحل هذه العبارة بعد قوله
والناشيات الماشيات الخيزرى) .

قال أَوْ فِي عَلا وَصَرَىَ سَفَلَ وَأَنْشَدَ فِي عَطَفَ وَصَرَىَ بِالْأَعْنَاقِ فِي مَجْدُولةٍ
وَصَلَ الصَّوَانِعُ نَصْفَهُنَّ جَدِيدًا قَالَ ابْنُ بَزْجِ صَرَتِ النَّاقَةَ عُنُقُهَا إِذَا
رَفَعْتَهُ مِنْ ثِقَلِ الْوَقْرِ وَأَنْشَدَ وَالْعَرِيسُ بَيْنَ خَاضِعِ وَصَارِي وَالصَّرَاةُ نَهْرٌ

معروف وقيل هو نهر بالعراق وهي العظمى والصغرى والصَّراية نَقِيْعُ ماءِ الحَنْظَلِ
الأصمعي إذا اصْفَرَ الرَّحْمَةُ الحَنْظَلُ فهو الصَّراءُ ممدودٌ وروي قول امرئ القيس كأنَّ
سَرَاتِه لَدَى البَيْتِ قائماً مَدَاكُ عَرُوسٍ أَوْ صَرَائِيَّةُ حَنْظَلِ .
(* صدر البيت مختلٌ الوزن ورواية المعلقة .

كأنَّ على المتنين منه إذا انتحى ... مداكَ عروسٍ أو .
صَلَايَةَ حَنْظَلِ) .

والصَّراية الحَنْظَلَةُ إذا اصْفَرَ الرَّتُّ وَجَمَعَهَا صَرَاءُ وصَرَائِيَا قال ابن
الأعرابي أنشد أبو مَحْضَةَ أَيْبَاتًا ثم قال هذه بِصَرَائِيَّةٍ وَبِطَرَائِيَّةٍ قال أبو
تراب وسألت الحُمَيْدِيَّ عن ذلك فقال هذه الأبيات بِطَرَائِيَّةٍ وَصَرَائِيَّةٍ
أَي بِجِدِّ تَهْنِئَةٍ وَغَضَاضَتَهْنِئَةٍ قال العجاج قُرُوقُورٌ سَاجٍ سَاجُهُ مَصْلِيٌّ
بِالقَيْرِ وَالضَّبَابُ زَنْبَرِيٌّ رَفْعٌ مِنْ جِلَالِهِ الدَّرَارِيٌّ وَمَدَّهٌ إِذْ عَدَلَ
الْخَلِيٌّ جَلٌّ وَأَشْطَانٌ وَصَرَارِيٌّ وَدَقَلٌ أَجْرَدٌ شَوْذَبِيٌّ وَقَالَ سُلَيْمٌ بَنُ
السُّلَيْكَةِ كَأَنَّ مَفَالِقَ الهَامَاتِ مِنْهُمُ صَرَائِيَّاتٌ نَهَادَتَهَا الجَوَارِي قَالَ بَعْضُهُمْ
الصَّرايَةَ نَقِيْعُ الحَنْظَلِ وَفِي نَوَادِرِ الأَعْرَابِ النَاقَةُ فِي فِخَاذِهَا وَقَدْ أَفْخَذَتْ
فِي إِبَائِهَا وَكَذَلِكَ هِيَ فِي إِحْدَائِهَا وَصَرَائِيَّاتٌ وَصَرَائِيَّاتٌ وَصَرَائِيَّاتٌ
شَهْرًا فَتَلَابَيْتَ فَذَلِكَ الصَّرايَةَ وَهَذَا الصَّرايَةَ غَيْرَ مَا قَالَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ فَالْمَصْرِيُّ وَجِهَانُ
وَالصَّرايَةَ مِنَ الرَّكَايَا البَعِيدَةِ العَهْدِ بِالمَاءِ فَقَدْ أَجْنَذَتْ وَعَرَمَتْ
وَالصَّرايَةَ المَلَّاحُ وَجَمَعَهُ صَرَارٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَفِي المَحْكَمِ وَالجَمْعُ صَرَارٌ وَصَرَارِيٌّ
وَصَرَارِيٌّ وَكِلَاهُمَا جَمْعُ الجَمْعِ قَالَ جَذْبُ الصَّرايَةِ بَيْنَ الكُرُورِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ
الصَّرايَةَ وَاحِدٌ فِي تَرْجُمَةِ صَرَارٍ قَالَ الشَّاعِرُ خَشِي الصَّرايَةَ صَوْلَةً مِنْهُ فَعَاذُوا
بِالكَلَكَلِ وَصَارِي السَّفِينَةِ الخَشَبِيَّةِ المُعْتَرِضَةُ فِي وَسَطِهَا وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ
وَبِنَاءِ البَيْتِ فَأَمَرَ بِصَوَارٍ فَذُصِّدَتْ حَوْلَ الكَعْبَةِ هِيَ جَمْعُ الصَّرايَةِ وَهُوَ ذَقَلٌ
السَّفِينَةِ الَّذِي يُنْصَبُ فِي وَسَطِهَا قَائِمًا وَيَكُونُ عَلَيْهِ الشَّرايِعُ وَفِي حَدِيثِ الإِسْرَاءِ فِي
فَرَضِ الصَّلَاةِ عَلِمْتُ أَنَّهَا فَرَضٌ الصَّرايَةَ أَيْ حَتَمْتُ وَاجِبٌ وَقِيلَ هِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ
صَرَارٍ إِذَا قَطَعَ وَقِيلَ مِنْ أَصَرَارَتِ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا لَزِمَهُ فَإِنْ كَانَ هَذَا فَهُوَ مِنَ الصَّرايَةِ
وَالرَّاءِ المُشَدَّدَةِ وَقَالَ أَبُو مُوسَى هُوَ صَرَارِيٌّ بوزن جَنْدَبِيٍّ وَصَرَارِيٌّ العَزْمُ
ثَابِتُهُ وَمُسْتَقَرُّهُ قَالَ وَمِنْ الأَوَّلِ حَدِيثُ أَبِي سَمٍّ الأَسَدِيِّ وَقَدْ ضَلَّتْ نَاقَتُهُ فَقَالَ
أَيُّمُنْكَ لئِنْ لَمْ تَرُدِّهَا عَلَيَّ لَأَعْيِدَنَّكَ فَأَصَابَهَا وَقَدْ تَعَلَّقَ زَمَامُهَا بِعَوْسِجَةٍ
فَأَخَذَهَا وَقَالَ عَلِيمٌ رِيٌّ أَنْزَلَهَا مِنْ صَرَارِيٍّ أَيْ عَزِيمَةٍ قاطعةٌ وَيَمِينٌ لَازِمَةٌ التَّهْذِيبِ
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَصُرُّهُنَّ إِلَيْكَ قَالَ فَسَرُوهُنَّ كَلَّهُنَّ فَصُرُّهُنَّ أَمَلَّهُنَّ قَالَ وَأَمَّا

فَصَرَّهٗنَّ بِالْكَسْرِ فَإِنَّهُ فُجِّرَ بِمَعْنَى قَطَّعَ عَهْدَهُنَّ قَالَ وَلَمْ نَجِدْ قَطَّعَ عَهْدَهُنَّ مَعْرُوفَةً
قَالَ وَأُرَاهَا إِنْ كَانَتْ كَذَلِكَ مِنْ صَرَِيَّتٍ أَوْ صَرِيٍّ قَطَّعَتْ فَقُدِّمَتْ يَاؤُهَا وَقَلْبٍ وَقِيلَ
صَرَّتٌ أَوْ صَرِيرٌ كَمَا قَالُوا عَثَّيْتُ أَوْ عَثَيْتُ وَعَثَّتْ أَوْ عَثَّتْ بِالْعَيْنِ مِنْ قَوْلِكَ عَثَّتْ فِي الْأَرْضِ
أَوْ أَسَدَّتْ